

القديس لويس

S. Ludovici

هو لويس التاسع ملك فرنسا. وُلِدَ عام 1214. اعتلى العرشَ في الحادية والعشرينَ من عمره وتعهّدَ بنشرِ الإنجيل في مملكته. تزوّج ورُزقَ أحدَ عشرَ أبنًا ربّاهم تربيةً مسيحيةً فاضلة. كان في حياته مثالًا للمؤمن العِلْماني الملتزم بمبادئ الإنجيل. امتازَ بروحِ التواضع والوداعة. كانَ مواظبًا على الصّلاة ومساعدة المحتاجين. أحسنَ إدارةَ مُلكه لصالحِ شعبه ولمنفعتِهِ الزّمنية والروحية. أسّسَ جامعةَ السوربون لتشجيعِ أبناءِ العائلات الفقيرة على دراسةِ اللاهوت. شاركَ في بعضِ الحَمَلات في الأرض المقدّسة، فمرَّ بمصر والشام والقدس. وافته المنية عام 1270 في تونس، بالقرب من مدينة قرطاجنة في إفريقيا. من وصيته لابنه: «بُنَيَّ العزيز، أعلِّمُكَ أوَّلًا أن تحبَّ الرَّبَّ إلهَكَ بكلِّ قلبِكَ وكلِّ قُوَّتِكَ: لأنَّه لا خلاصَ من دونِ هذا... ليكنْ قلبُكَ مُفْعَمًا بِالرَّحمةِ للفقراء والأشقياء والمعدِّين، وحاولْ أن تساعدَهم وأن تعزِّيهم بقدرِ استطاعتِكَ».

خدمة القديسين: لقديس واحد.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ سَمَوْتَ بِالطوباوي لويس،

مِنْ هُمُومِ مُلْكٍ دُنْيَوِيٍّ إِلَى مَجْدِ الْمَلَكُوتِ الْعُلُويِّ: †

أَنْعِمْ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَقُومُ بِوَاكِباتِنَا اليَوْمِيَّةِ، *

بِأَلَّا نَبْتَغِي سِوَى مَلَكُوتِكَ الْأَبَدِيِّ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَمِينُكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِيَّاهَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.